



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة

للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3899

التاريخ : الأحد 2016/4/10

## الفبر الرئيسي



تنسيق أمني بين "الشاباك" وأمن  
السلطة يقود لاعتقال خلية برام الله  
خطت لتنفيذ عملية عسكرية

... ص 4

## أبرز العناوين



"معاريف": خلاف بين نتنياهو ويعلون حول عمليات الجيش الإسرائيلي في مناطق السلطة

حماس: إطلاع الفصائل على نتائج الحوارات تأكيد على الشراكة

الشاباك يحذر من تراجع "الهجمات الفلسطينية": في يوم واحد من الممكن أن تنعكس هذه الصورة

الاحتلال يقرر توسيع "معاليه أدوميم" وينشر مناقصات لإقامة فنادق ومناطق تجارية ومنتزه ومكاتب

"سلطة الطاقة": توقف محطة كهرباء غزة عن العمل بسبب استمرار فرض ضريبة "بلو"ي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. وزارة الداخلية بغزة: لا نعارض تنظيم أي فعالية لتعزيز المصالحة
5	3. كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية تنهي استعداداتها لإطلاق الملتقى البرلماني الدولي بغزة
6	4. "سلطة الطاقة": توقف محطة كهرباء غزة عن العمل بسبب استمرار فرض ضريبة "بلو"
المقاومة:	
6	5. حماس: إطلاع الفصائل على نتائج الحوارات تأكيد على الشراكة
6	6. الزهار ينفي ما نُشر على لسانه حول زيارة وفد من حماس للسعودية
7	7. "الشعبية" تحمّل عباس مسؤولية تفاقم أزمة الكهرباء بغزة
7	8. "الديمقراطية" تحمّل حكومة التوافق المسؤولية عن أزمة الكهرباء بغزة
الكيان الإسرائيلي:	
8	9. "معاريف": خلاف بين نتنياهو وبعثون حول عمليات الجيش الإسرائيلي في مناطق السلطة
9	10. ليفني تعارض الانضمام لحكومة نتنياهو
9	11. الشاباك يحذر من تراجع "الهجمات الفلسطينية": في يوم واحد من الممكن أن تنعكس هذه الصورة
10	12. "الليكوود": "إسرائيل" تستجلب 1,300 فلاشي إثوبي في 2016
10	13. "معاريف": "إسرائيل" تطالب السلطة بجدول زمني لتسديد ديون الكهرباء
11	14. استطلاع: 72% من المتدينين اليهود يؤيدون الفصل في المستشفيات
الأرض، الشعب:	
11	15. الاحتلال يقرر توسيع "معاليه أدوميم" وينشر مناقصات لإقامة فنادق ومناطق تجارية ومنتزه ومكاتب
12	16. الاحتلال يعتقل 11 فلسطينيا بالضفة ويعتدي على قوارب الصيادين في غزة
12	17. هيئات مقدسية: توقيف خطيب المسجد الأقصى "تكميم للأفواه"
13	18. آلاف الفلسطينيين بمهرجان "ربيع طفل الأقصى"
14	19. "خدمات الطفولة" تقدم مساعدات مالية لفقراء بغزة
14	20. هيئة شؤون الأسرى: فروقات رواتب الأسرى الموظفين ستصرف بأثر رجعي
14	21. محاكمة مقدسيين وانتشار عسكري إسرائيلي مكثف في القدس
15	22. "روبوت" فلسطيني تعليمي يحول النفايات الورقية إلى أسمدة للنباتات

	<u>الأردن:</u>
15	23. الأردن يستنكر اعتقال خطيب المسجد الأقصى
16	24. المستشفى الميداني الأردني "غزة 41" تستقبل المراجعين في القطاع
	<u>لبنان:</u>
16	25. لبنان: وثائق السفر الفلسطينية الصادرة قبل 21 آذار/ مارس 2016 صالحة للسفر
	<u>عربي، إسلامي:</u>
16	26. المجموعة العربية في الأمم المتحدة فضّلت التمهل في طرح مشروع قرار ضد الاستيطان
17	27. تجدد الاشتباكات بين جبهة النصرة وتنظيم "داعش" في مخيم اليرموك
18	28. "الأعمال الخيرية" تطلق مرحلة في برنامج تدريب أمهات الأيتام في فلسطين
	<u>دولي:</u>
18	29. تقرير دولي: "إسرائيل" خرقت تعهداتها للأردن بتقييد الاقترحات للمسجد الأقصى
19	30. بو شاك: الهدوء في غزة لن يدوم
20	31. ساندرز: على "إسرائيل" الاعتراف بحقوق الفلسطينيين
	<u>حوارات ومقالات:</u>
21	32. السكوت يحبطنا... فهمي هويدي
23	33. شموع الصهاينة... برهوم جرابسي
24	34. "إسرائيل" .. وهجمات بروكسل... ميرون رابوبورت
26	35. النضال الفلسطيني في طور جديد... محمد غازي الجمل
29	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. تنسيق أمني بين "الشاباك" وأمن السلطة يقود لاعتقال خلية برام الله خطت لتنفيذ عملية عسكرية

ذكر المركز الفلسطيني للإعلام، غزة، 2016/4/9، أنه كشف موقع عبري عن اعتقال أمن السلطة الشبان الثلاثة المختفين من رام الله، منذ نحو 10 أيام، ضمن تنسيق مشترك مع قوات الاحتلال، قاد لإحباط عملية فدائية كانوا يخططون لتنفيذها.

وقال موقع واللا العبري إن أجهزة السلطة، اعتقلت الشبان الثلاثة: باسل محمود الأعرج (33 عاماً) من قرية الولجة قرب بيت لحم، محمد عبد الله حرب (23 عاماً) من جنين، هيثم السياج (19 عاماً) من الخليل، أثناء توجههم لتنفيذ عملية ضد قوات الاحتلال قرب بلدة عارورة قضاء رام الله. وفي التفاصيل، ذكر موقع "0404" أن أمن السلطة اعتقل الشبان الثلاثة، في حين اعتقلت قوة صهيونية خاصة فلسطينياً رابعاً بمحيط قرية قطنة بقضاء رام الله؛ بحجة تزويدهم بالأسلحة.

وذكر الموقع أن اعتقال الأربعة منع وقوع عملية كانوا يخططون لها؛ حيث عثر بحوزتهم على أسلحة وقنابل يدوية. وقال الموقع إنه "جرى اعتقال الثلاثة بمنطقة جبلية بمحيط قرية عارورة بقضاء رام الله في عملية دشنت مرحلة جديدة من التعاون الأمني بين الشاباك وأمن السلطة". من جانبها، ذكرت صحيفة "معاريف" العبرية أن المعتقلين الثلاثة خطّطوا لتنفيذ عملية إطلاق نار وأسر مستوطنين أو جنود من مستوطنات قرب رام الله.

وقالت مصادر فلسطينية أن مخابرات السلطة عثرت على الشبان الثلاثة المختفين، مساء اليوم، بالقرب من عين ماء في قرية عارورة شمال غربي مدينة رام الله. وذكرت المصادر أن "الشبان الثلاثة كانوا يحملون حقائب ظهر كبيرة، وتم نقلهم بسيارات المخابرات العامة من قرية عارورة إلى مقر المخابرات، وتم إبلاغ ذويهم بالعثور عليهم"، في إشارة لتأكيد عملية اعتقالهم.

وأضافت وكالة "قدس برس"، 2016/4/9، من بيت لحم عن مراسليها يوسف فقيه وزينة الأخرس، أن مصادر إعلامية عبرية أكدت يوم السبت، اعتقال أجهزة السلطة الفلسطينية لثلاثة شبان اختفت آثارهم منذ عدة أيام قرب رام الله (شمال القدس المحتلة)، بعد الكشف عن تخطيطهم لتنفيذ عملية إطلاق نار ضد أهداف إسرائيلية.

وقال موقع "واللا" العبري، إن أجهزة أمن السلطة قامت وبالتعاون مع جهاز المخابرات الإسرائيلي العام "الشاباك" باعتقال الشبان الفلسطينيين الثلاثة قرب قرية عارورة قضاء رام الله، مدعيةً العثور بحوزتهم على سلاح من نوع "كارلو" ومجموعة قنابل يدوية، كانوا يعتزمون استخدامها في عملية ضد أهداف إسرائيلية، وفق الموقع.

من جانبها، ذكرت صحيفة "معاريف" العبرية أن المعتقلين الثلاثة خطّطوا لتنفيذ عملية إطلاق نار وأسر مستوطنين أو جنود من مستوطنات قرب رام الله.

## ٢. وزارة الداخلية بغزة: لا نعارض تنظيم أي فعالية لتعزيز المصالحة

قال المركز الفلسطيني للإعلام، 9/4/2016، من غزة، أن المتحدث باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني إياد البزم، أكد أن وزارته لا تعارض تنظيم أي فعالية لتعزيز المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام. وأوضح البزم في تصريح صحفي عبر صفحته الشخصية على "فيسبوك" أن الفعالية التي كانت ستعقد اليوم هي محاولة لتدشين جسم جديد عليه بعض الملاحظات. وأشار البزم إلى أن هذه الفعالية ليست مرتبطة على الإطلاق بدعم إنهاء الانقسام وتعزيز المصالحة الوطنية. وجاء في الخليج، الشارقة، 10/4/2016، من غزة، أنه استنكر القائمون على المؤتمر التأسيسي لتجمع "وطنيون لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية" بشدة، منع الأجهزة الأمنية بغزة انعقاد المؤتمر الذي كان مقرراً، أمس، بمشاركة نواب وشخصيات وطنية تمثل عدداً من القوى ومختلف القطاعات الجماهيرية والشعبية في قطاع غزة تسعى من أجل إنهاء الانقسام الذي بات يلحق أذى بالضرر بالشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، وقد أصبح إنهاؤه ضرورة وطنية غير قابلة للتأجيل. وقالت القوى الديمقراطية القائمة على المؤتمر إن مجموعة وطنيون لإنهاء الانقسام دأبت على التحضير للمؤتمر منذ شهور وقد أطلعت القوى كافة على تحركها هذا، بما في ذلك الحصول على موافقة الأجهزة الأمنية المختصة بغزة التي عادت وسحبت موافقتها هذه من دون إبداء أسباب مقنعة.

## ٣. كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية تنهي استعداداتها لإطلاق الملتقى البرلماني الدولي بغزة

غزة: أنهت كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية التابعة لحركة حماس، استعداداتها لإطلاق الملتقى البرلماني الدولي غدا الأحد، والذي يتم إطلاقه تزامناً مع عدة مناسبات وطنية منها يوم الأسير الفلسطيني ومرور عشر سنوات على الحصار المفروض على قطاع غزة. وقال النائب مشير المصري المتحدث باسم الكتلة إن المؤتمر يأتي بمشاركة برلمانية فلسطينية وعربية وإسلامية ودولية، وبحشد التأييد البرلماني العالمي للقضية الفلسطينية في ظل الحصار السياسي وأمام الحيلولة دون تمكن نواب المجلس التشريعي في التحرك الدبلوماسي البرلماني الخارجي في شرح أبعاد القضية الفلسطينية وتعزيز مقومات الصمود لشعبنا وفضح جرائم المحتل. وأضاف "إن المشاركة البرلمانية العالمية الواسعة عبر كلمات متلفزة في ظل حرف البرلمانيين على مشاركة بحضورهم وقائع هذا الملتقى على أرض غزة لهو دليل على حضور القضية الفلسطينية في مربع الاهتمام الدولي أمام تشبث شعبنا بحقوقه وثوابته".

موقع صحيفة القدس، القدس، 9/4/2016

#### ٤. "سلطة الطاقة": توقف محطة كهرباء غزة عن العمل بسبب استمرار فرض ضريبة "بلو"

غزة - فتحي صباح: أعلنت سلطة الطاقة في قطاع غزة في بيان أمس أن محطة توليد الكهرباء الوحيدة توقفت عن العمل ليل الجمعة - السبت، نتيجة استمرار فرض ضريبة بلو من وزارة المال (في حكومة التوافق الوطني)، ونقص الوقود واستنزاف موارد شركة توزيع الكهرباء. ونتيجة ذلك، فإن التيار سيصل إلى منازل الغزيين مدة أربع ساعات يومياً، بدلاً من ثمان. وأضافت سلطة الطاقة أنها حذرت منذ حوالي شهر من الوصول إلى هذا الأمر. وأشارت إلى أنها تسعى جاهدة لتجاوز هذه الأزمة وتشغيل المحطة فور إلغاء ضريبة بلو أو توافر ظروف أخرى.

الحياة، لندن، 2016/4/10

#### ٥. حماس: إطلاع الفصائل على نتائج الحوارات تأكيد على الشراكة

غزة - زينة الأخرس: أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أنها تعمل على إشراك كافة الفصائل والقوى الفلسطينية في صورة التطورات التي جرت مؤخراً فيما يتعلّق بملفي حوارات المصالحة والعلاقة مع مصر. وقال إسماعيل رضوان القيادي في الحركة لـ"قدس برس"، "إن هدف اللقاءات التي عقدتها حماس مؤخراً مع الفصائل الفلسطينية، هو اطلاعها على آخر المستجدات التي أسفرت عنها الزيارتان الأخيرتان لوفدي الحركة إلى مصر وقطر، من باب إشراكهم في الشأن الوطني والتأكيد على استراتيجية الحركة في تحقيق المصالحة والشراكة الوطنية". وأضاف "أكدت الفصائل على دعمها لتوجه حماس في ترتيب العلاقة مع مصر وارتياحها لنتائج الزيارتين ودعمها لجهود المصالحة في الإطار الوطني". وأكد القيادي في "حماس" على أن حركته ترتب للقاءات أخرى مع المكونات الوطنية؛ من أجل وضعهم في صورة آخر التطورات.

قدس برس، 2016/4/9

#### ٦. الزهار ينفي ما نُشر على لسانه حول زيارة وفد من حماس للسعودية

غزة: نفى محمود الزهار، عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، ما نشر على لسانه حول تلقي الحركة دعوة رسمية لزيارة المملكة العربية السعودية.

وكانت وسائل إعلام نقلت عن الزهار، السبت قوله، إنه "وصلتنا دعوة رسمية من المملكة العربية السعودية لزيارتها في الذكرى السنوية لوفاة وزير خارجيتها السابق سعود الفيصل، وذلك في الرابع والعشرين من شهر أبريل/نيسان الجاري".

وقال الزهار في بيان له: "ما نشر على لساني من تلقي حركة حماس دعوة رسمية لزيارة السعودية هو غير صحيح، مع حرصنا على الانفتاح في علاقاتنا مع عالمنا العربي والإسلامي".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/9

#### ٧. "الشعبية" تحمّل عباس مسؤولية تفاقم أزمة الكهرباء بغزة

غزة: حمل القيادي في الجبهة الشعبية ذو الفقار سويرجو، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، المسؤولية عن أزمة الكهرباء في قطاع غزة، واتهمه بإدارة الظهر لغزة.

وقال سويرجو عبر صفحته على "فيسبوك": "لا داعي لتوزيع المسؤولية تارة على رئيس الوزراء، وتارة على وزير المالية، وأخرى على رئيس سلطة الطاقة، وفي النهاية على الرئيس".

وأضاف "طالما هناك رئيس فهو المسؤول، واستمرار إدارة الظهر لغزة يعني المساهمة في القطيعة الأبدية.. كفاكم تلاعبا بأعصاب الناس وأعصابنا".

وتوقفت محطة توليد الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة عن العمل، الليلة الماضية؛ لعدم توفر الوقود اللازم لتشغيلها، ما تسبب في انعدام ساعات وصول التيار الكهربائي لأهالي القطاع تقريباً.

وكشف سويرجو أن ما يسمى بضريبة البلو "ليست ضريبة؛ بل هي رسوم تأخذ شكل التأمين يتم إرجاعها لخزينة السلطة بعد 20 يوماً".

وأوضح أن ذلك "يعني ما حد بيعفي حد، ولكن هناك من يشعر بحجم المعاناة التي يعيشها أبناء شعبه فيقوم بإعادة أموال التأمين بدون ضغط، وهناك من لا يشعر إلا بنفسه وأحقاده الانتقامية الدفينة فيقوم بحجزها أو مصادرتها".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/9

#### ٨. "الديمقراطية" تحمّل حكومة التوافق المسؤولية عن أزمة الكهرباء بغزة

غزة - فتحي صباح: حملت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين حكومة التوافق الوطني، المسؤولية عن أزمة الكهرباء المستقلة.

وقالت "الديمقراطية" في بيان أمس أن "تقليص ساعات وصل الكهرباء من جديد وعودة التراشق، والتجاذبات بين شركة الكهرباء ووزارة المال في رام الله، تلحق أبلغ الأضرار بالمواطنين وتزيد من

معاناتهم ولا تأخذ وضع غزة الكارثي في الاعتبار". وطالبت الحكومة بتحمل مسؤولياتها تجاه القطاع ومعاناته الهائلة، لا سيما أزمة الكهرباء، باستمرار إعفاء الوقود (..) من ضريبة بلو للحفاظ على برنامج ثماني ساعات وصل.

الحياة، لندن، 2016/4/10

#### ٩. "معاريف": خلاف بين نتنياهو ويعلون حول عمليات الجيش الإسرائيلي في مناطق السلطة

الناصرة - زينة الأخرس: كشفت مصادر إعلامية عبرية، عن خلافات بين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزير جيشه موشيه يعلون، حول مسألة حرية حركة القوات الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية المصنفة (أ) الخاضعة لسيطرة أمنية فلسطينية وفق ما نصّت عليه معاهدة "أوسلو". وأوردت صحيفة "معاريف" العبرية على موقعها الإلكتروني، يوم السبت، ما مفاده بأن يعلون يؤيد تقديم تنازل معين للجانب الفلسطيني يتمثل بتحديد نشاط الجيش الإسرائيلي في مناطق السلطة الفلسطينية (أ)، في حين يدفع أعضاء المجلس الأمني المصغر "الكابينيت" ضد هذا التنازل. وقالت الصحيفة "في مركز هذا الجدل والخلاف الأمني رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي يرفض بشكل قاطع هذا الاقتراح، مطالبًا بالحفاظ على حرية حركة الجيش في المناطق الفلسطينية". وأشارت إلى قبول تسار من قيادات الجيش الإسرائيلي باقتراح فلسطيني يقضي بـ "تعميق الحكم المحلي للسلطة في أراضيها، على أن يُترجم ذلك من خلال منحها السيطرة على 40 ألف دونم في الضفة الغربية المحتلة"، لافتةً إلى مطالبات الفلسطينيين للجيش الإسرائيلي بالتوقف عن الدخول الحر والمكثف لمدن وبلدات فلسطينية في الضفة الغربية والتي بحسب اتفاقية "أوسلو" يجب أن تكون تحت السيطرة الكاملة لقوات الأمن التابعة للمنظمة التحرير الفلسطينية.

من جانبه، قال نتنياهو في تصريحات صحفية سابقة "إن حرية عمل الجيش الإسرائيلي في المناطق الفلسطينية هو أمر مقدس (...)", وإسرائيل ترفض العودة إلى الأوضاع التي كانت سائدة قبل العام 2002"، فيما هدّد وزير التعليم الإسرائيلي ورئيس حزب "البيت اليهودي" اليميني نفتالي بينيت بـ "زعزعة أركان الائتلاف الحكومي إذا ما أتخذت خطوات تؤدي إلى تقليص عمليات الجيش الإسرائيلي في مدن فلسطينية بالضفة الغربية (مناطق أ)".

قدس برس، 2016/4/9

## ١٠. ليفني تعارض الانضمام لحكومة نتنياهو

احمد دراوشة: في رد لها على تقارير إخبارية أفادت أن المعسكر الصهيوني أقام اتصالات مع الحكومة للانضمام إليها، قبل بدء التحقيقات مع زعيم المعسكر، بوجي هرتسوغ؛ قالت عضو الكنيست الإسرائيلي عن المعسكر الصهيوني، تسيبي ليفني في خطاب عمّته على كوارر حزبها "لا طريق مشتركاً تجمعنا بالحكومة، فكل من يشارك بها أو يمنحها الثقة، يشارك بهدم قيمنا، البون بيننا شاسع ومظلم، علينا أن نكون حازمين، وأن نحارب لأجل قيمنا، لا أن نساهم بتبويض سياسات لسنا شركاء فيها".

ومضت ليفني قائلة "الأسابيع الأخيرة القاسية، فالى جانب ما رأينا من هجمات إرهابية في دول خارجيّة، رأينا هجمات على الجيش وعلى وزير الأمن بالإضافة للهجمات على المحكمة العليا، كل هذه الهجمات كانت من قبل أعضاء في الحكومة وداعميها، وهو ما يؤكّد أهميّة المعارضة وانتصارها، لذلك، فأنا ضد الانضمام لهذه الحكومة".

ولم تكن ليفني المعارضة الوحيدة لانضمام المعسكر الصهيوني، حيث أعلنت زعيمة حزب العمل (أحد شطري المعسكر الصهيوني) شيلي يحموفيتش، معارضتها للانضمام، قائلة "الدخول في هذه الحكومة كمقاول يطبق ما يمليه نتنياهو، الذي نعارض كل مسعى يقوم به في كل مجال ممكن، أمر لا يمكن أن يكون في حسابنا".

عرب 48، 2016/4/9

## ١١. الشاباك يحذر من تراجع "الهجمات الفلسطينية": في يوم واحد من الممكن أن تنعكس هذه الصورة

تل أبيب: نشر موقع صحيفة "معاريف" العبرية، يوم سبت، تقريراً مطولاً أشار فيه إلى تحليل أمني وسياسي لانخفاض العمليات الفلسطينية ضد الإسرائيليين بشكل مفاجئ. وبحسب المحلل العسكري ألون بن دافيد، فإن لا أحد يملك تفسيراً واضحاً وشاملاً حول انخفاض تلك الهجمات، مبيناً أن الجيش الإسرائيلي يعتقد بجزئيات معينة أن هذا الانخفاض يعود لعملياته اليومية في الأراضي الفلسطينية بمساعدة الشاباك من خلال شن حملات اعتقال كبيرة تستهدف نُشطاء فلسطينيين.

ويحذر جهاز الشاباك - وفقاً للموقع - من تراجع ما وصفها بـ "ظاهرة الهجمات الفلسطينية" باعتبار أنه في يوم واحد من الممكن أن تنعكس هذه الصورة بسهولة من خلال سلسلة عمليات مفاجئة.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2014/4/9

## ١٢. "الليكود": "إسرائيل" تستجلب 1,300 فلاشي إيثوبي في 2016

(أ.ف.ب): أعلن حزب "الليكود" قائد الائتلاف الحاكم أن "إسرائيل" ستجلب خلال العام الحالي 1300 من يهود الفلاشا الإثيوبيين ممن لديهم عائلات في الكيان، بموجب تسوية داخل الائتلاف ترمي إلى حل خلاف يهدد بإسقاط الحكومة.

وكان الائتلاف الحكومي مهتدا منذ قرر نائبان من حزب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مقاطعة التصويت في البرلمان احتجاجاً على قرار أعلن في مارس/آذار الماضي لتحديد عدد هؤلاء المهاجرين بـ 500. وأدت هذه المقاطعة إلى إحراج الحكومة وتأجيل النظر في بعض النصوص في الكنيست. كما تخوفت الحكومة من إسقاطها لدى التصويت على أمور مهمة كالميزانية، التي يفترض أن تبدأ المناقشات حولها الصيف المقبل.

وصوتت الحكومة العام الماضي على مشروع يسمح باستجلاب نحو 9,100 يهودي إيثوبي. لكن مسؤولاً في مكتب رئيس الوزراء أبلغ النواب عدم تطبيق المشروع بسبب مشاكل في الميزانية. وأكد "الليكود" في بيان أنه توصل مع أعضاء آخرين في الائتلاف الحكومي إلى الاتفاق على استقبال 1300 فلاشي عام 2016.

الخليج، الشارقة، 2016/4/10

## ١٣. "معاريف": "إسرائيل" تطالب السلطة بجدول زمني لتسديد ديون الكهرباء

تل أبيب: ذكر موقع صحيفة "معاريف" العبرية، يوم السبت، أن إسرائيل طالبت السلطة الفلسطينية بجدول زمني لتسديد ديون الكهرباء التي تزداد بشكل كبير في الآونة الأخيرة. وبحسب الموقع، فإن إسرائيل ترغب أيضاً بالتزام فلسطيني بهدف الدفع شهرياً لصالح شركة الكهرباء الإسرائيلية التي تنتظر في قطع الكهرباء مرةً أخرى في حال لم يتم التوصل لتسوية مع حلول نهاية العام الجاري.

ويقول الموقع إنه في ظل العجز المالي الكبير على موازنة السلطة، فإن الأخيرة ستجد صعوبات بالغة في تسديد الديون وهو ما يهدد بقطع الكهرباء مجدداً. وتبلغ ديون الكهرباء الإسرائيلية 74,1 مليار شيكل، حيث أن الدفعة المالية التي حولتها السلطة منذ أيام وبالغة 20 مليون شيكل ليس لها أي قيمة مالية مقابل الديون الكبيرة.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2014/4/9

#### ١٤. استطلاع: 72% من المتدينين اليهود يؤيدون الفصل في المستشفيات

فلسطين المحتلة - (وكالات): أظهر استطلاع للرأي العام نشرته الإذاعة العامة الإسرائيلية أن 41% من اليهود يؤيدون الفصل بين العرب واليهود في المستشفيات. ويأتي هذا الاستطلاع في أعقاب التصريحات العنصرية لعضو الكنيست الفاشي بتسلئيل سموتريتش، الذي دعا إلى الفصل بين الوالدات العربيات واليهوديات في المستشفيات.

وبحسب الاستطلاع، فإن 62% عارضوا أو تحفظوا من فصل كهذا في المستشفيات، حيث قال 23% إنه لا يوافقون كثيراً على فصل كهذا بينما عارض 39% بالمطلق مثل هذا الفصل. وفي المقابل، أيد 38% هذا الفصل، وقال 19% إنهم يوافقون عليه، وقال 19% آخرين إنهم يوافقون جداً. وقال 72% من المتدينين اليهود إنهم يؤيدون هذا الفصل، بينما عارضه 72% من العلمانيين و68% من المتدينين غير المتشددين.

الدستور، عمان، 2016/4/10

#### ١٥. الاحتلال يقرر توسيع "معاليه أدوميم" وينشر مناقصات لإقامة فنادق ومناطق تجارية ومنتزه ومكاتب

عمان - نادية سعد الدين: قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي توسيع مستوطنة "معاليه أدوميم"، بالقدس المحتلة، في الوقت الذي يستعد فيه الجانب الفلسطيني خوض مضمار مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار بإدانة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأفادت الصحف الإسرائيلية، عبر مواقعها الإلكترونية أمس، بأن ما يسمى "صندوق أراضي إسرائيل" بالتعاون مع الشركة الاقتصادية لتطوير مستوطنة "معاليه أدوميم" الجاثمة في الأراضي المحتلة، ببلدة العيزرية جنوب شرق القدس المحتلة، نشرت مؤخراً أربع مناقصات لإقامة فنادق ومناطق تجارية ومنتزه ومكاتب في المستوطنة.

وقالت صحيفة "كول هعير" الإسرائيلية، إن "الفندق سيقام وسط المستوطنة قرب مقر البلدية ومستوطنة "كينيون أدوميم"، ضمن مساحة 2.2 دونم.

وأوضحت أن "المخطط يتضمن إقامة فندق بستة طوابق على مساحة تبلغ حوالي ثلاثة آلاف متر مربع من البناء، بحيث يكون الفندق الأول الذي سيقام في المستوطنة"، بالإضافة إلى "إقامة منتزه بأرض تقع شرق المنطقة الصناعية، وتبلغ مساحته 100 دونم".

أما "قطع الأراضي التي ستقام عليها مناطق تجارية ومكاتب فتقع في المنطقة الصناعية والتجارية في مستوطنة "ميشور أدوميم"، فيما سيتم تأجير أراضٍ لإقامة محال تجارية ومكاتب لمدة 49 عاماً، مع إمكانية تمديد فترة الإيجار لمدة 49 عاماً أخرى".

ويشار إلى ارتفاع عدد المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس، مع بداية العام الجاري إلى زهاء 651 ألف مستوطن، ضمن 185 مستوطنة و220 عشوائية.

الغد، عمّان، 2016/4/10

### ١٦. الاحتلال يعتقل 11 فلسطينيا بالضفة ويعتدي على قوارب الصيادين في غزة

عمّان - "بترا": اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 11 فلسطينيا في الضفة الغربية، بحسب بيان لنادي الأسير الفلسطيني أمس.

وقال البيان، "إن قوات الاحتلال دهمت مدن الخليل وبيت لحم ونابلس ورام الله وجنين وسط إطلاق نار كثيف واعتقلت 11 من سكان هذه المدن".

كما وفتحت زوارق الاحتلال الإسرائيلية أمس نيرانها تجاه قوارب الصيادين قبالة شاطئ شمال قطاع غزة.

وقالت مصادر فلسطينية إن زوارق الاحتلال أطلقت نيران رشاشاتها تجاه قوارب الصيادين قبالة شاطئ شمال قطاع غزة دون وقوع إصابات.

الدستور، عمّان، 2016/4/10

### ١٧. هيئات مقدسية: توقيف خطيب المسجد الأقصى "تكميم للأفواه"

محمود مجادلة - " الأناضول": انتقدت هيئات مقدسية، يوم السبت، توقيف الشرطة الإسرائيلية خطيب المسجد الأقصى الشيخ محمد سليم، واصفة الإجراء بأنه "أمر خطير غير مسبوق وتكميم للأفواه".

وقالت الهيئة الإسلامية العليا، ومجلس الأوقاف والشؤون الإسلامية، ومؤسسات فلسطينية أخرى في القدس، في بيان مشترك، "إن الخطابة في الأقصى لها حرمتها واحترامها".

وأضاف البيان، "أن ما أقدمت عليه سلطات الاحتلال الإسرائيلي من اعتقال للشيخ محمد سليم، والتحقيق معه لهو أمر خطير غير مسبوق، وهو تكميم للأفواه، وتدخل في الشؤون الدينية للمسلمين".

وأوضحت، أن "سلطات الاحتلال تريد أن تطبق سيطرتها على المسجد الأقصى من خلال التدخل في إعماره وترميمه، ومن خلال التدخل في عمل حراس المسجد، وكذلك السيطرة على الأبواب الخارجية له، وملاحقة المصلين الذين ينطلقون من المدن والقرى قبل وصولهم إلى الأقصى، وغير

ذلك من الممارسات العدوانية والعنصرية المبيتة ضد الأقصى، وضد المصلين فيه، وضد خطباء وأئمة الأقصى".

عرب 48، 2016/4/9

### ١٨. آلاف الفلسطينيين بمهرجان "ربيع طفل الأقصى"

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: توافدت حشود المصلين من كافة أنحاء فلسطين إلى ساحات المسجد الأقصى المبارك، وذلك للمشاركة في مهرجان "ربيع طفل الأقصى" الذي دعت إليه الهيئة الشعبية لدعم الأقصى.

وشمل المهرجان فعاليات ونشاطات فنية وتربوية للأطفال، بالإضافة إلى العديد من الجوائز التي تم توزيعها في حفل ختامي.

يُذكر أن سلطات الاحتلال تحاول إفراغ ساحات الأقصى من فلسطينيي 48، عبر تهديد عدد من المصلين فيها وإبعادهم واعتقال عدد آخر منهم، بالإضافة لاعتراض وملاحقة حافلات شد الرحال إليه، والتي تخرج من كافة بلدات الداخل.

وأفاد حراس المسجد الأقصى المبارك أن قوات الاحتلال الإسرائيلي منعت إدخال أدوات الرسم وفعاليات المهرجان كالألوان والأوراق ولباس المهرجين، إلا أن ذلك لم يحد من مواصلة فعاليات المهرجان بأشكال مختلفة ومتنوعة.

وأضاف أن آلاف المصلين احتشدوا في المسجد الأقصى وفي الجامع القبلي المسقوف والمصلى المرواني، حيث تم توزيعهم على مجموعات في جميع نواحي الأقصى، وخاصة مصاطب العلم، للقيام بفعاليات ثقافية وترفيهية، إلى جانب توزيع الشعارات والمحفزات الداعية للمزيد من التواصل مع المسجد الأقصى.

وتبادلت المجموعات فيما بينها المعلومات المعرفية حول معالم المسجد الأقصى، فيما أجرى آخرون مسابقات معلوماتية خفيفة بين أفراد العائلة أو المجموعة.

يذكر أن اللجنة الشعبية لدعم الأقصى دعت عموم أهل القدس وفلسطينيي 48 للمشاركة في مهرجان "ربيع طفل الأقصى"، كنوع من أنواع التواصل مع المسجد الأقصى وتحفيز شد الرحال إليه.

الرأي، عمان، 2016/4/10

## ١٩. "خدمات الطفولة" تقدم مساعدات مالية لفقراء بغزة

غزة: قدمت جمعية خدمات الطفولة والأسرة الفلسطينية، مساعدات عاجلة لأسر شديدة الفقر من منطقة الدرج شرق مدينة غزة بقيمة 18,000 شيكل (4,754 دولار) بالتعاون مع المبادرة العمانية الأهلية لمناصرة فلسطين.

وأوضح رئيس مجلس الإدارة علاء البقري في بيان مكتوب، السبت 9-4-2016، أنه تم صرف مبلغ بقيمة 15,000 شيكل (3,961 دولار) لتوفير إيجار المنازل للأسر الفقيرة بالإضافة لتوزيع مبلغ بقيمة 3,000 شيكل (792 دولار) كمساعدات نقدية لحالات تحتاج للعلاج وتوفير بعض المستلزمات الأساسية للمنزل.

فلسطين أون لاين، 2016/4/9

## ٢٠. هيئة شؤون الأسرى: فروقات رواتب الأسرى الموظفين ستصرف بأثر رجعي

رام الله: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن فروقات رواتب الأسرى الموظفين القابعين في سجون الاحتلال الإسرائيلي ومن بينهم الأسرى العسكريون لم تصرف لشهر آذار المنصرم، على أن تصرف على الراتب الشهر المقبل.

وأوضح مدير عام العلاقات العامة والإعلام في الهيئة فؤاد الهودلي، أن الفروقات لم تصرف لاستكمال بعض الإجراءات الداخلية في الهيئة، وستصرف بأثر رجعي على راتب شهر نيسان الحالي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/4/9

## ٢١. محاكمة مقدسيين وانتشار عسكري إسرائيلي مكثف في القدس

القدس المحتلة - فاطمة أبو سبيتان، إيهاب العيسى: عقدت محكمة "الصلح" الإسرائيلية، مساء يوم السبت، جلسة محاكمة لمواطنين فلسطينيين من سكان البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة، اعتقلا دون معرفة الأسباب.

وذكر رئيس "لجنة أهالي الأسرى والمعتقلين" المقدسيين، أمجد أبو عصب في تصريحات لـ "قدس برس"، أن قوات الاحتلال اعتقلت المواطنين محمد الشلبي (36 عاماً)، وأمجد أبو صبيح (30 عاماً) أثناء تواجدهما في أحد شوارع المدينة، مشيراً إلى أنه تم اقتيادهما إلى مركز تحقيق "المسكوبية" غربي القدس.

من جهة أخرى شهدت مدينة القدس المحتلة منذ صباح يوم السبت، انتشاراً مكثفياً لعناصر شرطة الاحتلال الإسرائيلية وقوات حرس الحدود برفقة الكلاب البوليسية، خاصة في محيط "باب العامود". وطالت حملة التفتيشات اليومية عدداً من الشبان الفلسطينيين في محيط "باب العامود"، كما اعتدى جنود "حرس الحدود" على مواطنين في البلدة القديمة أثناء تأمين الحماية للمستوطنين، ما أثار استنزاز المقدسيين.

قدس برس، 2016/4/9

## ٢٢. "روبوت" فلسطيني تعليمي يحول النفايات الورقية إلى أسمدة للنباتات

قلقيلية - "وفا": نجح فريق من مدرسة ذكور قلقيلية الأساسية الأولى التابعة لوكالة الغوث "الأونروا"، في تصميم روبوت تعليمي يحول النفايات الورقية إلى أسمدة للنباتات، ضمن مشروع تقدموا به للبطولة العربية التاسعة للروبوت التي أقيمت في الجامعة الأمريكية ببيروت مؤخرًا. والمسابقة التي شارك فيها الفريق هي مسابقة أطلقتها شركة "ليجو" أواخر القرن الماضي، وتقسم إلى شقين؛ الأول عبارة عن تصميم روبوت يقوم بتنفيذ مهام محددة على رقعة موحدة لجميع الفرق بالعالم، والشق الثاني هي رسالة المسابقة التي تتغير كل عام، وفي العام الحالي كانت التلخص من النفايات، فيجب على كل فريق إنجاز المهام المحددة على الرقعة وتقديم بحث أو مشروع يساعد على حل المشكلة المعلن عنها.

وتكون الفريق من المعلمين: صهيب منصور ومحمد داود، والطلاب: محمد ثابت نزال، ومحمد مشعل، ومحمد سائد داود، وأمير وسام أبو خضر، وباسل زياد أبو حامد، وحسن ماجد أبو شهاب، وعبد الحميد محمد عوض عبوشي، وقد ابتكر الفريق طريقة لتحويل الورق والنفايات الورقية إلى أسمدة للنباتات.

الأيام، رام الله، 2016/4/10

## ٢٣. الأردن يستنكر اعتقال خطيب المسجد الأقصى

"الخليج" - "بترا" - "كونا": أعربت الحكومة الأردنية عن استنكارها لاعتقال سلطات الاحتلال خطيب المسجد الأقصى الشيخ محمد سليم لساعات، عقب خروجه من صلاة الجمعة أول أمس. وأكد وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردني هايل داود، رفضه هذه الخطوة من قبل سلطات الاحتلال باعتقال رجل دين يمارس عبادته، وقال داود، إن اعتقال خطيب المسجد الأقصى

يعدّ "تدخلًا من قبل سلطات الاحتلال في شؤون المسجد الأقصى، وتجاوزًا على واجباتها والتزاماتها كسلطة محتلة، إضافة إلى أنه يشكل مخالفة للقوانين الدولية". وأشار إلى أن الحكومة الأردنية قامت من خلال وزارة الخارجية ومديرية أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى، بمتابعة اعتقال الشيخ محمد سليم الذي تم الإفراج عنه بعد ساعات من اعتقاله.

الخليج، الشارقة، 2016/4/10

#### ٢٤. المستشفى الميداني الأردني "غزة 41" تستقبل المراجعين في القطاع

غزة - "بترا": شرعت الطواقم الطبية والفنية والإدارية في المستشفى الميداني الأردني "غزة 41" امس باستقبال المراجعين من الأهل في قطاع غزة. وقال قائد المستشفى العقيد الركن بسام عوض المزايده انه تنفيذاً للرسالة الإنسانية والطبية باشرت الطواقم الطبية منذ ساعات صباح اليوم باستقبال المراجعين وتقديم أفضل الخدمات العلاجية لأبناء القطاع.

وأضاف، أن طواقم "غزة 41" تعتر بوجودها على ارض القطاع وهي على أتم الاستعداد والجاهزية العالية لتقديم الأفضل لكافة أبناء القطاع من خدمات إنسانية جليلة على مدار الساعة.

من جانبه أكد مدير المستشفى العقيد طبيب نايل الكردي أن طواقم المستشفى تعاملت خلال اليوم الأول مع المئات من المراجعين من خلال العديد من العيادات الاختصاصية، لافتاً إلى وجود كادر من الأطباء والممرضين والفنيين لتقديم الأفضل لهم.

الدستور، عمّان، 2016/4/10

#### ٢٥. لبنان: وثائق السفر الفلسطينية الصادرة قبل 21 آذار/ مارس 2016 صالحة للسفر

"بترا": أعلن الأمن العام اللبناني أن وثائق سفر الفلسطينيين اللاجئين في لبنان الصادرة قبل 21 آذار/ مارس من العام الحالي تبقى صالحة لحين انتهاء صلاحيتها.

ولفت إلى أن لحائزي هذه الوثائق الحق في أن يستبدلوا بها النموذج الجديد المقروء آلياً، قبل انتهاء مدة صلاحيتها.

الخليج، الشارقة، 2016/4/10

#### ٢٦. المجموعة العربية في الأمم المتحدة فضّلت التمهّل في طرح مشروع قرار ضد الاستيطان

نيويورك: قوبل إعداد القيادة الفلسطينية مشروع قرار ضد الاستيطان لطرحة في مجلس الأمن خلال زيارة مرتقبة للرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى نيويورك، بتروّ عربي وعدم ترحيب فرنسي.

وقال دبلوماسيون في الأمم المتحدة إن مشروع القرار الفلسطيني وُزِع على سفراء مجموعة الدول العربية في نيويورك "لكن المجموعة العربية، لا سيما مصر والمملكة العربية السعودية، فضّلت التمهّل في طرحه في مجلس الأمن للوقوف على آراء المجلس الوزاري العربي" الذي ينتظر أن يدرس نص مشروع القرار وتوقيته في اجتماع خلال 10 أيام.

وتقرر في اجتماع السفراء العرب في نيويورك "إحالة مشروع القرار على اللجنة العربية المصغرة التي ترأسها مصر وتضم الأردن والمغرب، وعلى المجلس الوزاري العربي لدرسه والاتفاق على الموعد المناسب لطرحه في مجلس الأمن"، وفق دبلوماسيين شاركوا في الاجتماع.

واتفق السفراء العرب في نيويورك على "انتظار ملاحظات اللجنة العربية المصغرة على نص المشروع، على أن يدرس على مستوى المجموعة العربية في ضوء هذه الملاحظات، للاتفاق على مضمون مشروع القرار والوقت المناسب لطرحه في مجلس الأمن"، وفق دبلوماسي شارك في اجتماع المجموعة العربية في نيويورك.

الحياة، لندن، 2016/4/10

## ٢٧. تجدد الاشتباكات بين جبهة النصرة وتنظيم "داعش" في مخيم اليرموك

أفادت تقارير صحفية أن الاشتباكات بين جبهة النصرة وتنظيم "داعش" محتدمة في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، على الأطراف الجنوبية للعاصمة دمشق، لليوم الثالث على التوالي، وسط سقوط قتلى وجرحى بين الطرفين.

وأفادت مصادر متطابقة بسقوط قتلى وجرحى بين الطرفين خلال اشتباكات يوم، السبت 2016/4/9، عُرف من بينهم قيادي في التنظيم يعرف باسم "أبو مجاهد"، وأبو هشام الخابوري، أحد قادة "داعش" العسكريين في المنطقة.

وقالت وكالة أعماق التابعة للتنظيم، إن أربعة عناصر من جبهة النصرة قُتلوا خلال اشتباكات أمس، فيما سلم ثلاثة آخرون أنفسهم لمقاتلي التنظيم.

وذكر شهود عيان أن تنظيم "داعش" فرض حظرًا للتجوال على المدنيين في شوارع: لوبية والجاعونة وحيفا وصفورية وشارع 15 وصفد، داخل المخيم، وتشهد جميعها اشتباكات بين الطرفين.

وكانت الاشتباكات التي اندلعت الخميس، أدت إلى سيطرة التنظيم على مواقع تابعة لجبهة النصرة في المخيم، وهي جورة الشريباتي وشارع 15 وحاجز العروبة.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/10

## ٢٨. "الأعمال الخيرية" تطلق مرحلة في برنامج تدريب أمهات الأيتام في فلسطين

"الخليج" - "وام": أطلقت هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية المرحلة الثانية من برنامج الدورات التدريبية لمجموعة من الأرملة وأمهات الأيتام، في الأراضي الفلسطينية، بهدف تعليمهن مهناً متعددة تمكنهن من الاعتماد على أنفسهن وتلبية احتياجات أسرهن وأطفالهن الذين فقدوا أحد الأبوين، وذلك في إطار مشروع مجتمعي وتنموي تنفذه الهيئة.

وقال إبراهيم راشد، مفوض عام الهيئة في الضفة الغربية، إن الهيئة ستعمم هذا المشروع الحيوي لتستفيد منه أكثر من عشرين ألف امرأة من أمهات الأيتام الذين تكفلهم الهيئة في الأراضي الفلسطينية، ضمن برنامج كفالة الأيتام، والذي يعتبر من أهم المشاريع التي تنفذها الهيئة في فلسطين لكفالة نحو 22 ألف يتيم ویتيمة تنفق عليهم الهيئة نحو عشرة ملايين دولار سنوياً.

وأوضح أنه يتم خلال هذا البرنامج التدريبي، تدريب الأرملة والأمهات على عدة مهن أبرزها الحاسب الآلي والخياطة والتدبير المنزلي، حيث تتخرج الأم لتعمل في أي قطاع من قطاعات المجتمع لتجد مصدراً للدخل لها ولأسرتها يغنيها عن السؤال، من دون أن تعتمد فقط على كفيل الأيتام من ناحية أخرى.

وذكر راشد أن عدة أمهات تخرجن في هذا المشروع والتحقن بوظائف متعددة وأصبحن يعتمدن على أنفسهن في إيجاد مصادر دخل للإنفاق على أسرهن، مشيراً إلى أن هذا المشروع يعتبر عملاً إنسانياً تقدمه هيئة الأعمال للشعب الفلسطيني بهدف مساعدته على تخطي الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعانيتها.

الخليج، الشارقة، 2016/4/10

## ٢٩. تقرير دولي: "إسرائيل" خرقت تعهداتها للأردن بتقييد الاقتحامات للمسجد الأقصى

بلال ضاهر: كشف تقرير صادر عن "مجموعة الأزمات الدولية" عن تسلسل أحداث الأزمة بين إسرائيل والأردن، وتبين منه أن إسرائيل تعهدت للأردن بتقييد اقتحامات المستوطنين المتطرفين للمسجد الأقصى، لكنها خرقت هذه التعهدات.

وأشار التقرير إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، تعهد أمام الملك الأردني عبد الله الثاني، في تشرين الثاني العام 2014، بمنع اقتحامات سياسيين إسرائيليين للمسجد الأقصى وتقليص عدد اليهود الذين يشاركون في هذه الاقتحامات.

وبحسب معطيات الشرطة الإسرائيلية فإن عدد المشاركين في الاقتحامات تراجع من 11754 شخصا في العام 2014 إلى 11001 شخص في العام 2015. وفي موازاة ذلك تراجعت المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال التي اندلعت في أعقاب استشهاد الفتى المقدسي محمد أبو خضير. وكشف تقرير "مجموعة الأزمات الدولية"، الذي نُشر في نهاية الأسبوع الماضي، عن التفاهات بين نتنياهو والملك الأردني. وتبين أن نتنياهو تعهد، خلال زيارة للأردن في تشرين الثاني/ نوفمبر 2014، بمنع اقتحام سياسيين إسرائيليين للأقصى وتقليص عدد المتطرفين اليهود من حركات "جبل الهيكل" الذين ينفذون هذه الاقتحامات، ووقف سياسة تقييد دخول المصلين الفلسطينيين إلى المسجد وتحديد أعمارهم. وفي المقابل، تعهد الملك بأن تمنع الأوقاف الإسلامية أن يربط الشبان الفلسطينيين في المسجد الأقصى لكي لا يستعدون مسبقا لمواجهات مع قوات الاحتلال. وفي أعقاب تطبيق هذه التفاهات ساد هدوء في الأقصى والقدس المحتلة، لكن هذه التفاهات انهارت في تشرين الأول/ ديسمبر 2015، خلال الأعياد اليهودية، بعد أن أمر وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، جلعاد إردان، بإبعاد النساء المرابطات عن الأقصى واقتحام وزير الزراعة، أوري أريئيل، للأقصى.

ورأى الأردن بهاتين الخطوتين انتهاكا للتفاهات من جانب إسرائيل، خاصة وأنه على أثر ذلك اندلعت الهبة الشعبية الفلسطينية الحالية. ورفض عبد الله الثاني استقبال نتنياهو في تشرين أول الماضي، لكن تم التوصل إلى تفاهات جديدة تقضي بأن يعلن نتنياهو عن استمرار الوضع القائم في الحرم القدسي وأن "المسلمين يصلون في الحرم واليهود يزورونه فقط".

ووفقا للتسوية الجديدة جرى الاتفاق على نصب كاميرات مراقبة في الحرم القدسي. ولا تزال المحادثات جارية حول نصب هذه الكاميرات. وتم إصاق منشورات في الحرم تدعو إلى تكسير الكاميرات. ورغم أن تقارير إسرائيلية تتحدث عن تراجع المواجهات وعمليات الطعن حاليا، لكن التقديرات لدى أجهزة الأمن الإسرائيلية، هي أن الهبة ستتصاعد مجددا مع حلول عيد الفصح اليهودي في وقت لاحق من الشهر الحالي، بسبب نية يهود متطرفين باقتحام المسجد الأقصى.

عرب48، 2016/4/9

### ٣٠. بو شاك: الهدوء في غزة لن يدوم

غزة : قال مدير عمليات "الأونروا" في غزة بو شاك، إن الهدوء الحالي في غزة غير مطمئن ولن يدوم، داعيا إلى التحرك لوقف تدهور الوضع في قطاع غزة الذي لا يزال بعيدا عن الاستقرار، حسب قوله.

وأضاف بو شاك في تصريح للصحفيين في بروكسل يوم الجمعة، أن رسالة سكان غزة هي رؤية السلام الذي يتيح لهم رعاية أسرهم وتطوير ذاتهم، مطالباً برفع الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع "لأنه يؤدي لعواقب سلبية وخطيرة".

ولفت بو شاك إلى أن صناعة الأثاث في غزة دمرت بسبب حظر سلطات الاحتلال لاستيراد الخشب الذي تزداد سماكته عن سنتيمتر واحد بحجة إمكانية استخدامه لبناء الأنفاق.

وقال، إن "الأونروا" هي "الدعامة الوحيدة التي تساعد سكان غزة"، وأن أنشطتها ساهمت بشكل كبير في دعم السكان الذين لا يحظون بتأييد كبير من أي طرف آخر.

وأشاد بو شاك بإسهامات دول الخليج العربية ومنها الكويت والسعودية وقطر، ودعمها الرئيسي لإعادة إعمار قطاع غزة وخاصة في مخطط الإسكان، بعد الدمار الواسع الذي خلفه العدوان الإسرائيلي صيف عام 2014.

وأشار إلى أن ميزانية برنامج (أونروا) التي تدعم تقديم الخدمات الضرورية الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والإغاثة والخدمات الاجتماعية تواجه عجزاً كبيراً، يتوقع أن يصل في العام الحالي إلى 81 مليون دولار.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/8

### ٣١. ساندرز: على إسرائيل الاعتراف بحقوق الفلسطينيين

أحمد دراوشة: أجاب مرشح الرئاسة الأمريكي المحتمل عن الحزب الديمقراطي، بيرني ساندرز، في لقاء برنامج قناة msnbc الصباحي، يوم الجمعة، عن إن كان الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة عام 1967، هو الطريق الوحيد للوصول للسلام، بالقول "إن لا فكرة لديه حول الموضوع".

في بداية إجابته، فضّل ساندرز الامتناع عن الإجابة، قائلاً إنه يؤمن "بوجود أشخاص جيّدين" في كلا الجانبين؛ كيهودي عشت في إسرائيل عدّة أشهر شاباً، ولي أسرة تقطن هناك، فإنني أؤمن أن استقلال إسرائيل وحققها في الحياة بأمن وسلام، أمور لا مناص منها، لكن عليها، بالمقابل، الاعتراف بحقوق الفلسطينيين".

وأكمل ساندرز "لا يمكن الوصول لسلام مستدام، دون الاعتراف بأن الوضع القائم في قطاع غزة بشع، حيث يعيش الناس هنالك بفقير مدقع، ولا زلت أعتقد أن حل الدولتين هو الحل، ويمكن مناقشة التفاصيل".

وبعدما عاد المذيع إلى سؤاله عن الانسحاب الإسرائيلي إلى حدود الرابع من حزيران عام 1967، قال ساندرز "ليس في هذه المرحلة".  
وحول حق إسرائيل بالدفاع عن نفسها، قال ساندرز "لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها من الإرهابيين"، وأكمل "الصواريخ، القذائف، والقنابل كلها صنعت بغزة، وهذا طبعًا غير مقبول، لكنني أعتقد أن إسرائيل ردّت بشكل غير متكافئ".

عرب48، 2016/4/9

## ٣٢. السكوت يحبطنا

فهيم هويدي

الخبر الرئيسي في نشرة "فلسطين اليوم" الصادرة في 4/7 الحالي كان تحت العنوان التالي: حماس ترفض أي مشروع على حساب الأراضي المصرية. تحريت تفاصيل الخبر فوجدت الكلام منسوباً إلى السيد إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وقد صرح به أثناء اجتماع عقده مع قيادة القوى والفصائل الوطنية الإسلامية بالقطاع، بحضور اثنين من أعضاء وفد حماس الذي زار القاهرة مرتين خلال الأسابيع الأخيرة. تحدث السيد هنية بإيجابية عن العلاقة مع مصر، قائلاً إن الحركة متمسكة بمبدأ عدم التدخل في الشأن المصري، وحريصة على "عدم السماح لأحد أن ينطلق من القطاع للإضرار بمصر أو أن يستخدم غزة للإضرار بها" وفي ثنايا الكلام أكد نائب رئيس المكتب السياسي رفض أي مشروع يمكن أن يطرح على حساب الأراضي المصرية وتحديداً في سيناء.

لم أجد أي تفاصيل تلقي مزيداً من الضوء على الجملة الأخيرة، التي تركت غامضة بحيث تحتمل عدة تأويلات. وهو ما أثار انتباهي، لأن الموضوع أكبر من أن يطرح في تصريح مقتضب وعابر. حين دفعني الفضول إلى محاولة تحري الأمر، وقعت على تقرير يتحدث عن الموضوع بثه موقع "الخليج أون لاين" يوم 4/6 ولاحظت أنه نسب إلى مسؤول فلسطيني وعضو في اللجنة المركزية لحركة "فتح" (وليس حماس) قوله إن "عرضاً قدم للسلطة الفلسطينية أخيراً لإقامة دولتهم في شبه جزيرة سيناء، كجزء من الحل النهائي مع الجانب الإسرائيلي". وذكر مسؤول "فتح" الذي طلب عدم ذكر اسمه أن عروضاً عربية ودولية تبنت الفكرة لإنهاء الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، بينها مخطط لإقامة الدولة الفلسطينية في شبه جزيرة سيناء، وأضاف الرجل أن المقترح تم طرحه في العام 2014، وكانت السلطة الفلسطينية على علم به وكذلك الإدارة الأمريكية. وكذلك الرئيس عبد الفتاح السيسي لكنه تم تجميده آنذاك بسبب الدخول في جولة جديدة من المفاوضات السرية مع الجانب

الإسرائيلي لتحريك الملف، إضافة إلى بعض العقبات السياسية التي نشأت في أفق علاقات السلطة مع الإسرائيليين. ذكر عضو مركزية فتح أيضا أن السلطة الفلسطينية بعد اطلاعها على مجريات الخطة ونقلها إلى بعض الدول العربية التي رفضتها بشدة، فضلت عدم تحريكها في الوقت الراهن وإبقائها مجمدة.

استوقفني في التقرير المنشور أيضا إشارته إلى أن أحد الضباط السابقين في الاستخبارات - اسمه ماتى ديفيد - ذكر أن الرئيس عبد الفتاح السيسي ناقش الموضوع مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وطبقا لما أورده الضابط المذكور في مقال نشره على موقع "نيوز وان الإخباري" فإن حل الدولتين آخذ في التراجع رويدا رويدا، وأن فكرة البديل السيناوي أصبحت مطروحة في أروقة الأطراف المهمة بالصراع. من إدارة الرئيس أوباما أو اللجنة الرباعية وصولا إلى الإسرائيليين والفلسطينيين أنفسهم.

تحدث الكاتب في المقال ذاته عن خطة أخرى للجنرال غيورا آيلند، الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي الرئيس السابق لقسم التخطيط في الجيش، وهو أحد أصحاب العقول الاستراتيجية في الدولة العبرية، تقضى باعتبارها بديلا عن حل الدولتين.

خطة "آيلند" - التي نشرها مركز بيجين/ السادات للدراسات الاستراتيجية بجامعة بار إيلان - تقضى بإجراء تبادل أراض بين عدة أطراف منخرطة في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، بحيث تقوم مصر بنقل ما مساحته 720 كم<sup>2</sup> من أراضى سيناء إلى الفلسطينيين، بما فيها 24 كم<sup>2</sup> على طول ساحل البحر المتوسط، وهو ما سيضاعف مساحة قطاع غزة إلى ثلاثة أضعاف، وهذه المساحة تساوي 12% من مساحة الضفة الغربية.

أرجح أن تكون كل تلك القصص من قبيل الشائعات السياسية أو الأفكار القديمة التي يروجها البعض لتحقيق أهداف معينة. وأكثر ما أثار انتباهي فيها أنه تم الزج باسم الرئيس السيسي في سياقها. والترجيح الذي أزعجه ليس مبنيا على معلومات، لكنه يستند إلى مجرد استنتاجات وتقديرات صادرة عن طرف ليس مطلعاً على ما يجري وراء الكواليس. وأحسب أن الشك يمكن أن يقطع باليقين إذا صدر عن القاهرة تصريح يحسم الأمر، فيوضح أو يصوب أو ينفى. وما لم يحدث ذلك فسنتظّل نعتمد على الترجيحات التي تعتمد على حسن الظن أو سوءه، وهذه قد تصيب وقد تخبث وسوف نتخلص من البلبلة تماما لو أننا تلقينا بيانا يوضح ما التبس علينا في الموضوع، وما لم يحدث ذلك فقد نعذر إذا استسلمنا للاكتئاب والإحباط خشية أن يكون الصمت من علامات الموافقة والرضى.

الشرق، الدوحة، 2016/4/10

### ٣٢. شمعاعات الصهاينة

#### برهوم جرابيسي

شهدت الأيام الأخيرة صخبا "فوق العادة" في وسائل الإعلام والحلبة السياسية الإسرائيلية؛ تارة ترفض جريمة ارتكبا جندي احتلال؛ وتارة أخرى، تتزعج من تصريحات عضو كنيست عنصري شرس، ضد العرب؛ حتى يُخيّل للمرء وكأن هذه الجرائم ترتكب حقا "في واحة العدالة والديمقراطية". فقد علّمت التجربة على أرض الواقع أن الصهيونية والصهاينة، ينتهزون من حين إلى آخر حادثا صارخا، ليدبوا عليه كل أوساخهم، وكأنهم براء من كل هذا، في حين أن كل مشاهد العنصرية والجرائم نابعة من العقلية الصهيونية الاستغلالية العنصرية.

فالضجة الأحداث الدائرة الآن، تدور حول تصريحات عضو الكنيست الشرس بتسلييل سموتريتش، الذي أيد في تصريحات له، إجراء فصل في مستشفيات الولادة بين النساء العربيات واليهوديات، وكتب يقول: "إن زوجتي ستلد قريبا، وهي ليست معنية بالاستماع لحفلات النساء العربيات". وأضاف، "زوجتي ليست معنية أن تكون بجانبها امرأة عربية تلد اليوم ابنا، سيكون بعد 20 عاما مخربا". وانضمت له زوجته بتصريحات لا أقل حقارة بقولها: "إن الولادة هي أمر مقدس، ولا أريد امرأة ليست يهودية أن تمس طفلي"، في إشارة الى الممرضات.

ومن يستعرض قائمة المتحفظين، والمعترضين وحتى "الغاضبين"، سيدرك فورا حجم اللعبة الدائرة، في محاولة لتجميل وجه إسرائيل والصهيونية القبيح. فقد كان بينهم، زعيم تحالف أحزاب المستوطنين، وزير التعليم نفتالي بينيت، الذي تباهى أكثر من مرة بأعداد العرب الذين قتلهم. والحدث الثاني، الذي ما يزال يتفاعل منذ أسبوعين، هو جريمة إعدام الفلسطينيين الجريح في الخليل، الشهيد عبد الفتاح الشريف، على يد جندي إرهابي، الذي يحظى بدعم واسع جدا من اليهود الإسرائيليين في جريمته.

إذ ظهر فريق من السياسيين والعسكريين، الذين طالبوا بمحاكمته، وكأن ما أقدم عليه خارج المألوف في جيش الاحتلال؛ بينما الحقيقة، أن هذه الجريمة هي النهج القائم في هذا الجيش، على مدى السنين، وخاصة في الأشهر الأخيرة، وراح ضحيته عشرات الشهداء.

ولنضع الأمور في نصابها؛ فسموتريتش هذا، عضو في كتلة المستوطنين، وهو من أكثر نواب الائتلاف فاعلية، وذراعه يمتد إلى كافة أروقة النظام الحاكم، وعلى اسمه مسجلة عدة مشاريع قوانين، منها ما هو قيد التشريع، لخدمة أهداف عصابات المستوطنين في الاستيلاء على كامل الأرض. وهو يقود واحدة من أخطر عصابات المستوطنين الارهابية "رغافيم"، التي تتخصص في

الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية في كافة فلسطين التاريخية، وتسعى لمحاصرة كافة البلدات العربية لتبقى في حالة اختناق.

أما ذلك الجندي المجرم، فإن الحظ لم يخدمه، كما خدم العشرات من زملائه في جيش الاحتلال، الذين أعدموا بدم بادر عشرات الشهداء في الأشهر الستة الماضية، إذ لم تكن كاميرات لتوثق جرائمهم. ولذا فقد اختار وزير الحرب وقادة العسكر هذا الجندي شماعة لهم، ليلقوا عليها كل جرائمهم، وليدّعوا أن هذا النهج ليس مألوفاً في جيشهم. والقضية أن هناك من يريد أن يسوّق لنا هذه البدعة- البضاعة الفاسدة- ومن بينهم "عرب"، يتبنون ويروجون مزاعم أن جريمة الجندي وتصريحات سموتريتش، هي حالات استثنائية. وفي أقصى "كرمهم" علينا "يتطوعون" لحصر العنصرية لدى الجهاز الحاكم، في شخص بنيامين نتنياهو، وهذا السُخف بعينه، ولكنه سُخف خطير، يزرع الأوهام، بتشويه الحقيقة.

في الشهر الماضي، نشر معهد الاستطلاعات الأمريكي "بيو" نتائج استطلاع واسع النطاق أجري في إسرائيل، ويرتكز على شريحة ضخمة جداً، وامتد العمل فيه لستة أشهر. ويبيّن أن نحو 50% من اليهود الإسرائيليين يؤيدون طرد الفلسطينيين من وطنهم، فيما أيد 79% من اليهود التمييز العنصري ضد فلسطينيي 48. وقد بيّن تحليل الاستطلاع أن نسبة من يؤيدون طرد الفلسطينيين، بين مصوتي أحزاب اليمين ترتفع إلى 72%، وهذا هو المعسكر الذي يشكل قاعدة حكم بنيامين نتنياهو وانتلافه.

وهذه النتائج مألوفة جداً، وتظهر في العديد من استطلاعات الرأي الإسرائيلية. وعلى أساس هذه الأجواء، تظهر تصريحات سموتريتش، ويرتكب ذلك الجندي جريمته، فهذا هو الوجه الحقيقي للصهيونية والصهاينة، وهذا هو الوجه الحقيقي لما يقل عن ثلثي أعضاء الكنيست، إن لم يكن أكثر.

الغد، عمان، 2016/4/9

### ٣٤. "إسرائيل" .. وهجمات بروكسل

ميرون رابوبورت

معروف عن وزير النقل "الإسرائيلي"، "إسرائيل كاتز"، أنه يصدر تصريحات حمقاء وغبية، إذ صرح بعد يوم واحد من الهجمات القاتلة في بروكسل قائلاً: "إذا استمر البلجيكيون في أكل الشوكولاتة والتمتع بحياتهم.. فلن يكون بمقدورهم محاربة الإرهاب"، فكلماته مرت من دون أن يلاحظها أحد تقريباً، لكن تم انتقاده من قبل بعض الكتاب "الإسرائيليين" لتشويهه صورة "إسرائيل" في الخارج، فقط بعد أن نقلت وسخرت وسائل الإعلام الغربية من تصريحاته.

كاتز عبر عما كان يردده الكثير من السياسيين والخبراء العسكريين "الإسرائيليين" وهو أن الأوروبيين لا يعرفون كيفية محاربة "الإرهاب الإسلامي" ولذلك يجب عليهم أن "يتعلموا منا نحن". وبنيامين نتنياهو "الذي يرى كاتز أنه سيرثه في المستقبل" يتبنى نفس رؤاه، وصرح في مؤتمر صحفي غير مألوف بعد ساعات قليلة من وقوع هجمات بروكسل يوم 22 مارس/آذار الماضي قائلاً: "إن العديد من دول العالم يأتون إلينا للتعلم من تجربتنا في "مكافحة الإرهابيين"، الذين تتزايد أعدادهم يوماً بعد يوم.

وانتهز نتنياهو فرصة المؤتمر للدعاء بأن أوروبا و"إسرائيل" تخوضان نفس الحرب، وأضاف أنا كررت مراراً وتكراراً أن الإرهاب سببه ليس الاحتلال أو اليأس ولكن الأمل، فأمل تنظيم "داعش" إقامة دولة الخلافة في كل أنحاء أوروبا وأمل الفلسطينيين إقامة دولة فلسطين في أنحاء "إسرائيل". وعلى الرغم من ذلك، فإن معظم الخبراء العسكريين "الإسرائيليين"، الكثير منهم، جنرالات ومسؤولون كبار سابقون في القوات الأمنية لا ينحون منحى نتنياهو وكاتز، فهم تحديداً يشتركون في بعض الرؤى والادعاءات مع الاثنتين. فعلى حد قولهم، "إسرائيل" طورت أساليب فعالة للغاية لمحاربة الإرهاب وتمكنت من صد هجمات استشهادية - فالفرصة مواتية أمام أوروبا لمحاربة تنظيم داعش - إذا اتبعت أسلوبنا.

فالجيش "الإسرائيلي" له مآرب عندما يدعي أن أسلوبه في مكافحة الإرهاب يتم تقليده في أنحاء العالم، وفي إبان الانتفاضة الثانية التي توقفت في 8 فبراير/شباط 2005 بعد اتفاق هدنة عقد في شرم الشيخ، كانت "إسرائيل" اتبعت أسلوب ما يعرف بـ"القتل بالاستهداف" والذي يعني توجيه ضربات بمقاتلات حربية ضد المدنيين الفلسطينيين أثناء تواجدهم في منازلهم أو في الشوارع أو في مدنها أو قراهم، مدعية مسؤوليتهم عن التخطيط لهجمات في الماضي وفي المستقبل.

فهذه الجرائم التي ارتكبتها "إسرائيل" عن سبق الإصرار والترصد، نفذتها طائرات حربية وطائرات مسيرة، وكانت قد أديننت من قبل المجتمع الدولي في الحال كواحدة من جرائم الإعدامات خارج إطار القانون، والآن "القتل بالاستهداف" تتبناه الولايات المتحدة وبعض الجيوش الغربية بالكامل كوسيلة مشروعة وفعالة في حروبهم في العراق وأفغانستان وفي بلدان أخرى.

في فيلمه «المختبر» يشرح صانع الأفلام الوثائقية "الإسرائيلي"، يوتام شلدمان، كيف تخوض "إسرائيل" حربها ضد الفلسطينيين وكيف تقصفهم بالصواريخ والطائرات المسيرة المزودة بأحدث التكنولوجيا في الضفة الغربية وقطاع غزة. ومن أجل الترويج لهذه الطائرات المسيرة يقول شلدمان أصبح قطاع غزة مختبراً للتكنولوجيا المصنعة لـ"محاربة الإرهاب" والآن في طور التجريب.

فقد تضاعفت قيمة الصادرات العسكرية "الإسرائيلية" إلى 3 أضعاف. فمن 2 مليار دولار في عام 2002، ارتفعت مع انطلاقة الانتفاضة إلى 7 مليارات دولار في 2012، وذلك لم يكن من قبيل الصدفة، فمفهوم لدينا لماذا يشعر خبراء "إسرائيل" بأنهم في وضعية تسمح لهم بإعطاء النصح للآخرين، خاصة الدول الأقل خبرة في هذا المجال.

وعودة إلى هجمات بروكسل، اقترح الخبراء "الإسرائيليون" على أوروبا تبني أسلوب آخر تتبعه القوات الأمنية "الإسرائيلية" وهو: استهداف كل السكان، وحتى إن لم يكونوا متورطين مباشرة في الهجمات القاتلة، ومراقبتهم الدؤوبة، كما تراقب وتتقصى "إسرائيل" كل حي وقرية في الضفة الغربية وقطاع غزة.. فهل ستراقب أوروبا أحياء المسلمين ومساجدهم في أوروبا؟.

قيل إن المطارات الأوروبية، تتبنى الأسلوب "الإسرائيلي" في إجراءاتها الأمنية حيث يتم التفتيش والاستجواب حسب الخلفيات الإثنية والجنسيات، وادعت "إسرائيل" أنه لو كان مثل هذا النهج متبعاً في مطار بروكسل لما وقعت الهجمات الإرهابية!!

الخليج، الشارقة، 2016/4/10

### ٣٥. النضال الفلسطيني في طور جديد

محمد غازي الجمل

تبرز انتفاضة القدس مؤشرات على تغير ذي مغزى في أساليب النضال الفلسطيني، وتشير أساليبها إلى أن الشعب يتكيف بوعي وذكاء لمواجهة حالة الجمود التي وصل إليها المشروع الوطني الفلسطيني.

فقد اتضح أن عملية التسوية "طبخة حصى"، كما أن مسار تدويل التفاوض بطيء وغير جذاب، فيما تضاعلت حظوظ العمل العسكري المنظم بفعل الضغط الأمني المزدوج من السلطة والاحتلال، وبفعل انكشاف البنية التنظيمية للفصائل عموماً ولحركة حماس خصوصاً. وفي هذا التكيف مؤشر على حيوية الشعب الفلسطيني وعزمه على الخلاص من الاحتلال.

وتقاطع هذا مع تبني الرئيس محمود عباس استراتيجية "إقامة الدولة تحت الاحتلال" التي تتضمن إغضاباً لإسرائيل وللولايات المتحدة، وتستلزم إسناداً شعبياً؛ أقله من حركة فتح التي كانت تتعالى فيها أصوات عديدة مطالبة بالعودة إلى مواجهة الاحتلال، وهو ما جعل السلطة تخفف من قبضتها على الحراك الجماهيري في مطلع الانتفاضة، إلا أن التغاضي عن التظاهرات والمواجهات مع جيش الاحتلال لم يستمر طويلاً خوفاً من خروجها عن السيطرة.

وبدورها كانت حركة حماس تشجع على اندلاع الانتفاضة، وأسهم المرابطون في إثارة قضية المسجد الأقصى وقدموا نماذج ملهمة للشعب الفلسطيني.

وتزامنت هذه الظروف مع ازدياد مستوى انتهاكات المستوطنين بحق الفلسطينيين في الضفة، واعتداءات المتطرفين على المسجد الأقصى ومحاولة فرض التقسيم الزمني عليه، بدعم وتغطية من حكومة الاحتلال شديدة التطرف.

ومما يصعب مهمة الاحتلال في وأد الانتفاضة عدم وجود هياكل للعمل المقاوم يستطيع ضربها، وهو ما يعبر عنه سياسيون وعسكريون صهاينة بقولهم "لا يوجد عنوان للانتقام وتدفع الثمن"؛ خلافا لما كان عليه الحال في الانتفاضتين والحروب مع غزة ولبنان التي اعتمد فيها جيش الاحتلال إستراتيجية الردع و"كي الوعي" وما سماه "عقيدة الضاحية" إشارة إلى الدمار الواسع الذي أحدثه في الضاحية الجنوبية لبيروت في عدوانه عام 2006.

وحتى عقاب عائلات منفعي العمليات لم يشكل ردعا للمقاومين؛ إذ طور المجتمع ردا عليه وهو تمويل إعادة البناء، كما أن له كلفة مرتفعة على صورة الاحتلال دوليا، فعائلات المنفعين يعدون أبرياء ولا تجوز معاقبتهم على أفعال أبنائهم.

ومما صعب على قيادة السلطة وأد التظاهرات أن موضوعي انتهاكات المستوطنين وتقسيم الأقصى يعدان موضوعي إجماع داخل الشعب الفلسطيني بكافة فصائله.

## دلالات

هناك مجموعة من المؤشرات الدالة في سياق الحراك الحالي من الضروري التوقف عندها.

- تشير وقائع الانتفاضة إلى نمو حس المبادرة لدى الأفراد وتجاوز حالة انتظار الفصائل، وهذا جزء من علاج "عقدة الانتظار" التي تمنع العمل والمبادرة عند طوائف من المسلمين (انتظار الإمام الغائب، انتظار المهدي، انتظار نزول عيسى عليه السلام، انتظار زوال إسرائيل عام 2022).

وظهر هذا الأمر بشكل واضح عند أفراد الفصائل الذين كانوا يبادرون إلى العمليات دون الترتيب مع تنظيماهم.

وفي ظهور المبادرة إعادة للأمر إلى نصابها الطبيعي؛ إذ الهدف من العمل الجماعي تنسيق مبادرات وجهود الأفراد، وليس أن يتوقف الأفراد عن المبادرة ويكتفوا بانتظار الأوامر من قيادتهم.

- التوجه نحو نمط الفردية في العمل الجهادي، وهو ما يدل على طغيان نمط العمليات الفردية، وهذا التغير لا ينفصل عن نمط التوجه نحو الفردية في العديد من مناحي الحياة لدى الشباب العربي في عصر ثورة المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي و"تمكين الأفراد".

ومن الشواهد على هذا التطور تصريح رئيس الأركان الإسرائيلي "غادي آيزنكوت" الذي قال فيه: لا نرى في الأحداث الحالية تشابها مع الانتفاضتين الأولى والثانية "لأننا لا نرى قيادة تقود الأحداث، فهناك نموذج جديد من الفلسطينيين يأخذون قراراتهم على عاتقهم بشكل فردي".

- حصول تغير فكري وثقافي لدى الجمهور الفلسطيني، وتآكل استراتيجية إنتاج "الفلسطيني الجديد" التي تبنتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، من خلال جهود الجنرال كيث دايتون في بناء مؤسسات الأمن، وجهود رئيس الوزراء السابق سلام فياض في "بناء مؤسسات الدولة"، والتي تتماهى مع طرح السلام الاقتصادي المتمثل في ربط أقوات مئات آلاف الفلسطينيين بمؤسسات مرتبطة وجوديا بالاحتلال.

- أهمية دور شبكات التواصل الاجتماعي، وزيادة تأثيرها في المجال السياسي والاجتماعي، وكان من أبرز أدوارها في الانتفاضة "ترميز الشهداء" وتمجيد ما قاموا به، وهو ما كان له أثر بالغ في إلهام الكثير من "سكان العالم الافتراضي" ليحذوا حذوهم.

الدور التعبوي الهام لوسائل الإعلام وعلى رأسها فضائيات الأقصى، القدس، فلسطين اليوم؛ إذ أشارت إحصائية حديثة لجهاز الشاباك الإسرائيلي إلى أن 95% من المنفذين هم من صغار السن الذين تأثروا "بالتحريض" من التلفاز.

### مؤشرات المستقبل

إن العامل الأساس في العمليات هو الرأي العام وهو ذو طبيعة ثقافية فكرية قائمة على التقييم الشعبي لمسيرة النضال الفلسطيني، وتغيره لا يمكن أن يتم في وقت قصير -ومن المتوقع أن يبذل الاحتلال جهودا كبيرة في هذا المجال- ولذلك فإن تقديرات الاحتلال الأمنية لا تتوقع توقفا قريبا للعمليات الفردية.

وهذا المتغير مرتبط بمجموعة من المدخلات التي تؤثر فيه وعلى رأسها:

- 1- مستوى اعتداءات الاحتلال والمستوطنين في القدس والمسجد الأقصى.
- 2- استمرار الجمود في مساري التسوية والمقاومة المسلحة؛ إذ أن تحرك مسار التسوية سيؤثر سلبا على العمليات الفردية، كما سيزيد من قدرة السلطة على قمع التظاهرات، أما تحرك المقاومة المسلحة فقد يستقطب قطاعا من الشباب نحوه، فيما يصعب التنبؤ بتأثيره على الحالة الجماهيرية.
- 3- الوضع الاقتصادي للفلسطينيين في الضفة والقدس.
- 4- مستوى التوافق أو الصراع بين الفصائل، إذ أن أجواء التهدئة الفلسطينية الفلسطينية توفر بيئة مشجعة على العمل الجماهيري، والعكس بالعكس.

### أسئلة عالقة

إن هذا التكيف الشعبي الذي أدخل سمات جديدة على النضال الفلسطيني يضع مفكري الشعب وقادته أمام تحد جديد يتعلق بالإجابة عن أسئلة هامة، منها كيف يمكن إدامة العمليات وتوظيفها كقوة دافعة للمشروع الوطني الفلسطيني؟ وكيف يستطيع العمل الجماعي المنظم التكيف وتجاوز التحديات التي دفعت الكثير من الشباب إلى تبني نمط العمل الفردي باعتباره أكثر فعالية؟ إن الإجابة الصحيحة على هذه الأسئلة ووضع إجاباتها موضع التنفيذ سيكون عاملا أساسيا في تحديد مسيرة المشروع الوطني الفلسطيني في قابل الأيام.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/9

### ٣٦. كاريكاتير:



موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/9